تاريخ الأدب العربي

فاروق باسلامة

من وجهة نظر النقد الأدب العربي في تاريخ الأدب العربي أن هذا التاريخ مليء بالإبداع والبلاغة واللسن لذلك احتواه استيعابا وتاريخا وبلاغة.على كثرة عدد من قام بكتابة هذا التاريخ الاستيعابي الأدبي للأدب العربي.

ولقد كتب الرفاعي والزيات ود. عمر فرخ ود. عمر الدسوقي وغيرهم هذا التاريخ في مجلدات عديدة وأجزاء فريدة فكانت كتبهم المؤرخة للأدب هذا نوعا جديدا من الكتابة الجديدة للأدب لا في صيغة تاريخ بحسب بل تعدته الى الابداع الكتاب في هذا الصدد.

فالرفاعي يفصل الأدب واللغة ومصطلحاتها وما يشتق منها ومن معانيهما الشيء الكثير والعلم الغزير وذلك في ابواب وفصول كتابة تاريخ أدب العرب الواقع في ثلاث اجزاء يقول عن تاريخ الكلمة: تقلبت لفظة الأدب في العربية على ثلاثة أدوار لغوية، تتبع ثلاث حالات من أحوال التاريخ الاجتماعي فهي لم تكن معروفة في الجاهلية وصدر الاسلام الا بما يؤخذ من معناها النفسي الذي ينطوي فيه زين الأخلاق وتقويم الطابع ومنه الحديث الشريف: أدبني ربي فأحسن تأديبي وأوضح هذا المؤرخ نهجه في الكتاب وفي تاريخ اللغة ونشأتها وفي تاريخ الرواية الشفوية عند العرب مشاهير الرواة كالأصمعي وحماد الوادي وخلف الأحمر وغيرهم.

وهكذا يسير الرافعي في تاريخ الأدب على أسس موضوعية وفكرية بخلاف الزيارات الذي يؤرخ للأدب على حسب العصور السياسية كالعصر الجاهلي فالإسلامي فالأموي والعباسي الخ ولا يشي ذلك بعدم المنهجية في كتابه الذي اسماه (تاريخ الأدب العربي) بل ان الزيارات كان دقيق المنهج قوي الاسلوب جميل التناول في تاريخ على عكس ما يقال من ان منهجه في هذا التاريخ كان منهجا تعليميا لا يصلح سوى للمعاهد الازهرية وما في مستواها.

إن تاريخ الأدب العربي تاريخ للحركة الادبية عند العرب وهو تاريخ قديم قدم العرب في جزيرتهم وان يكتب الا في عصرنا وقد اهتم بتاريخ ١٥ الأدب فريق من الباحثين مثل الاستاذ جرجي زيدان الذي اشتمل كتابه في جزئه الاول على تاريخ آداب اللغة ا لعربية في عصر الجاهلية وصدر الاسلام والعصر الأموي، وجزؤه الثاني يجتوي على تاريخ آداب اللغة العربية العصر العباسي.

ثم يتناول في الجزئية الثالث والرابع تاريخ هذا الأدب من دخول السلاجقة بغداد الى القرن العشرين وقد حشر هذا المؤرخ المعلومات الأدبية واللغوية والشخصية للأدباء بما لا يمثله الا علمه الادبي الغزير ثم جاء حنا الفاخوري فتوسط بين منهجي الرفاعي والزيارات.

فهو يتحدث عن أدب العرب الموضوعي فكرة ومنهجا ولكن في ساحات العهود الزمنية لتاريخ هذا الأدب العربي لا باحثا فحسب بل كناقد ومؤرخ أدبي كذلك.وهو ضمن هذا الإطار بكتب ببيان مشرق واسلوب ممتع وفكر نير واطروحات رشيقة المعنى والمبنى.

ان كتاب التاريخ الأدبي العربي صعبة المنال لمن لا موهبة لديه ولا بضاعة ولا مقدرة لانها لا ترتكز على التاريخ فقط وإنما يعتمد صاحب ذلك كله على البيان العربي وفي التراث الأدبي وعلى الفكر العربي في تاريخه الطويل ولغة العرب لها بلاغتها البيانية وفصاحتها اللسانية واسرارها الدقيقة التي يعتمد على خلفيتها الأديب المؤرخ والباحث في الأدب او الكتاب لتاريخ الأدب العربي على وجه خاص وليس على وجه العموم إذا المختص غير العام والمتخصص يتخلف عن غير المتخصص في أي فن من فنون المعرفة والعلم أو الأدب أو الفكر ولاغتراف من مواعينها.

كاريكاتير أعجبني

الميزانية.. بناء متواصل رغم التحديات

عصام بشير العوف

حين يعلن خادم الحرمين الشريفين الملك المفدى سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله عن إصدار الميزانية لهاذ العام فانه يعلن عن خطة عمل شاملة تنفذها كافة القطاعات الحكومية من وزارات وهيئات ومجالس كل حسب تخصصه والمجال الذي يعمل فيه وهذه الخطة الشاملة تحدد فيها المخصصات المالية بالارقام لتصرف في المجالات المخصصة لها مما يترتب تسهيل المراقبة والتفتيش والمحاسبة الدقيقة حيث تتواكب عملية الانفاق مع الانجازات التي تحققت.

ان اعلان الميزانية ايضا يعني اعلان المسؤولية لدى جميع الموظفين والعاملين على التنفيذ وكلما علا المنصب الحكومي ازداد حجم المسؤولية فالمنصب في المملكة العربية السعودية ليس تشريفا فحسب بل هو تكليف ومسؤولية ومحاسبة. هذه هي المملكة منذ عهد تأسيسها حتى اليوم، فخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله حريص على مصالح شعبه ووطنه وامين على ثرواتها وإنجازاتهما بحزم وسداد وايمان.

تختلف هذه الميزانية عن سابقاتها فأسعار النفط العالمية في حالة هبوط كما ان الاوضاع السياسية والاقتصادي في العالم ودول المنطقة تمر بأزمة عارمة امام عجز الميزانية مع الازمات الجسيمة، فهي مشكلة كبيرة تعاني مها اكثر الدول ، اما في المملكة فان مواجهتها تكمن باللجوء الى لاتمويل عبر الاقتراض الداخلي والخارجي بما لا يؤثر على سيولة القطاع المصرفي.

إن اقتصادنا السعودي بما يملك من المقومات قادر على مواجهة التحديات، فالقطاع العام والقطاع الخاص بينهما مشاركة وتعاون في مواصلة تنفيذ المشاريع بأسلوب يدفع بعجلة العمل نحو الإنجاز والتكامل واعطاء الاولوية للاستثمار في المشاريع والبرامج التي تخدم المواطن بشكل مباشر.

كما ان الأولوية لاستكمال تنفيذ كل المشروعات التي تأجلت من الميزانيات السابقة، تؤكد على ان القائمين على اعداد الميزانية وإنشاء الخطوط التنموية واعداد المشروعات لا يقدمون مشاريعهم الا من ضرورة الواقع التي تعبر عن حاجة المواطن والوطن إليها. ولهذا لا يمكن التغاضي عن تنفيذ المشروعات المؤجلة.

والجدير بالذكر ان هذه الميزانية تتميز برفع كفاءة الانفاق العام وتطوير الخدمات الحكومية ومواصلة تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية ، كما ان تقليص الإنفاق في قطاعي التعليم والصحة ظاهري فقط، وشراكة القطاعين العام والخاص ستعزز الكفاءة والجودة في هذين القطاعين خاصة.

ويجب القول بان الايرادات غير النفطية حققت زيادة ملحوظة عن العام المالي السابق، في حين شمل الإنفاق الحكومي عدة حقول، تأتي في مقدمتها زيادة المصروفات لموظفي الدولة ومستفيدي الضمان والمتقاعدين وتعويضات نزع ملكية العقارات لمشروعي توسعة الحرمين الشريفين كما ان الميزانية توقف الهدر وتحمي محدودي الدخل.

ان الإرهاب المستشري في جميع انحاء العالم والنزاعات المسلحة من جهة أخرى، وتهديد الاستقرار في منطقتنا العربية والاسلامية بشكل عـــان يـؤثـر تأثيرا شديدا علـى عمليات البناء والتطوير بشكل سلبي، في جميع الدول، غير أن المملكة بقيادتها الرشيدة ومعالجتها للأخطاء في وقتها، فإن عملية البناء تستمر متجاوزة كل المصاعب التي تصادفها. وقد استطاعت المملكة تجاوز ازمات المنطقة والعالم لتواصل البناء من خلال متابعتها تنفيذ مشاريع الميزانية في جميع المجالات ورصد المبالغ الضخمة لاحتوائها في المدة المطلوبة.

ان المملكة العربية السعودية، قد قامت منذ تأسيسها على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وها هي اليوم، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نايف ولي العهد وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع، يؤمنون بالله عز وجل وبالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، يضعون القرآن الكريم والحديث الشريف، قانونا أساسيها يهتدون بآياته ويستضيئون بنوره، فينظرون الى الواقع، ويحددون ملامحه وخطوطه العريضة، ويضعون نصب أعينهم مصلحة الوطن والمواطن، ثم يبدأون الرسم والتخطيط والتنفيذ، فيخرج البناء متكاملا، والنفوس راضية، والآمال واقعا.

أعز الله المملكة وأيد مليكها المؤمن وقادتها المخلصين وشعبها الوفي، نصركم الله، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

وطن نفخر بأمنه واستقراره

بقلم: اللواء سليمان اليحيى

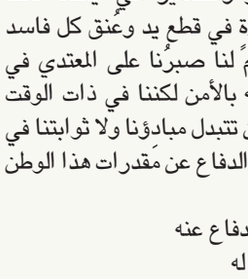

لَبّيْك ياوطَنَ الأمن والأمان
لَبّيْك ياوطَنَ الإسلام والسَّلام
لبّيْك ياقبلَةَ الأمة وفخارها
لبّيْك يامَوطن الحَزم والعزم والعدل
لبّيْك ياوطَنَاً نكون حماةً لدرعه وجنودا لثغوره وحدوده ورُسُل سلام في أصقاع الأرض
هذه بلادي التي أعتز بترابها وأهلها وقادتها .
هذه بلادي التي لا تقبل الضيم ولا تلين في الحق ولا تَقْبَلُ بغير العدل حُكماً وحَكَمَاً .
هذه بلادي منذُ تأسيسها وحتى عهد الحزم والعزم وستبقى بإذن الله آمنة مطمئنة في ظل قيادة حكيمة وواعية وراشدة .
هذه بلادي (المملكة العربية السعودية) تاريخٌ مَنَ المجد والفخار وتاريخ مَنَ المبادئ والفروسيّة والإخاء بالأمس كان الوفاء لشهداء الوطن بالقصاص من قاتليهم (ولو بعد حين).
سنواتٌ مضت ولم تَنَمْ أعينُ الأمن ولم تَغْفُ أجفانُ العدل ولم تتراخى سواعد الأبطال في الحفاظ على أمن هذا الوطن واستقراره .
بالأمس كانت صرخة أطلقها ذووا الشهداء (الحمد لله أن القاتل يُقتَلُ ولو بعد حين وأن وطننا كفيلٌ بحماية أرواح أبنائه وذويه).
كانتَ البشائر تعم أرجاء وطننا الكبير في أن القلوب المطمئنة والحاضنة للكبير والصغير هي أيضاً تملك قبضةً من عدل وحق وقوة في قطع يد وعُنق كل فاسد ومفسد في الأرض ، نعمَ لنا صبرُنا على المعتدي في آثار خرابه وفساده وعبثه بالأمن لكننا في ذات الوقت لن نتهاون ولن نتراخى ولن تتبدل مبادؤنا ولا ثوابتنا في العدل والإنصاف والحق والدفاع عن مَقدرات هذا الوطن ومكتسباته .
الوطن الذي أقسمنا على الدفاع عنه
وأقسمنا بأن أرواحنا فداءٌ له
وردَّدنا في كل حال حماك الله يا وطني رعاك الله ياوطني .
عاشت بلادي حُرّةً أبيَّةً آمنةً في ظل قيادة رشيدة وحكيمة .
حفظ الله لأمننا سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي عهده " حفظهم الله جميعاً " .
رعاك الله ياوطن العزة والكرامة.

مدير عام الجوازات

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الخلافات الاجتماعية في مجتمعاتنا

آلاء غزال

ربما لم تعلم هي ؛ أنها إن رشّت له بعضاً من عطره المفضل في الصباح قبل ذهابه أن لمسة يدها ستبقى ترافقه اينما ارتحل وحل ،وربما لم يعلم هو أن قبلة على جبينها بعيدٍ الضحى سترسم على محياها بسمة تضيء له البيت نورا ، تجعله فردوساً على الأرض. ربما لم تعلم وربما لم يعلم ،، وتستمر حلقات الظن بين تلك وذاك ، ويدور كلاهما في حلقة مفرغة والأمل يحدو كل منهما أن يجده الآخر.

لقد أصبحت الخلافات الزوجية في مجتمعنا العربي تحتل الدرجات الأولى من سلم الإصلاحات في المؤسسات الإجتماعيّة وغيرها المعنيّة بالعنف الأسري ، غير أن دور هذه المؤسسات يغيب ليبرز اخيراً بعد تفاقم المشكلة داخل نواة الأسرة ، وقد تكون أغلب المحاولات عجزت عن إيجاد حلول مناسبة وعلاج فعال وسريع داخل الجسد العائلي ليتفشى الداء ويبدأ الأزواج بالبحث عن الدواء إن حاولوا جاهدين فعلاً أن يفعلوا ذلك بأنفسهم بعيداً عن تدخل أطراف من خارج حدود المنزل !!

ونحن هنا إذ كنا بصدد المقارنة لحالات الطلاق بين الدول العربية ، فلا يجدر بنا أن نركز على تعداد تلك الحالات فضلا عن ايجاد حل جذريّ لها ، والذي ستكون العقيدة الاسلامية والسنة النبوية القاعدة الأساسيّة والمنطلق الأول لذلك كله ، ولن نتطرق إلى الحياة الأسريّة في الدول الغربية وشتان ما بين حياتنا الزوجية الإسلامية بكل أسباب الخلافات داخلها إن وجدت وبين معيشة الغرب التي بنيت على أسس خاطئة و سلوكيات وإباحات للزوجين أو الأولاد على حدٍ سواء ، ويكفي أن تربيتنا الإسلامية لأبنائنا بنيت على رواسخ وقيم عجزت جميع الديانات عن إيجاد ثوابت مماثلة لها ، وعليه ينبغي علينا كمجتمع إسلاميأن نعزز قيمنا المحمدية واسسنا العقائديّة وممارستها وتطبيقها في حياتنا الأسريّة والإجتماعيّة كي نتخلص من آفة الخلافات الزوجية والفيروسات التي تتخلل حياة كل شريكين ، وتؤثر فيما بعد على الأولاد سلوكيا ونفسيا وحياتهم الاجتماعية وتعاملهم مع العالم الخارجي.

إن أخصائيي علم الاجتماع والباحثين فيه غالبا يتبادر إلى

ما أجمل أن يكون بيتنا كالجنة في جماله وسكينته وطيب رائحته ، ولن يكون كذلك إلا بتفاهم الطرفين واستيعاب كل منهما للآخر ومحاولة تغيير جادة لأي سلوك خاطئ او تصرف غير سليم

أذهانهم أول الأمر أن اساس أي خلاف زوجي يرجع إلى عدم استيعاب او فهم أحد الطرفين للآخر ، أو ان هناك ثغرة ما في تواصل الزوجة مع زوجها وبالعكس ، وكأنهما يشكلان خطان متوازيان في مسار مستقيم يرفض أحدهما أن ينحني كي يلتقي مع الخط الآخر ، أو ان يرتقي أحدهما لحظة كي يتقاطع في نقطة معينة مع شريك حياته ؛ إن هذا أحد الاسباب الهامة والرئيسة بلا شك ، إلا أننا إن أردنا الرجوع إلى أصل المشكلة لحل فروعها فحقّ علينا أن نعود إلى أسس الاختيار السليم لكل من الخاطبين قبل الزواج وإن كان رسولنا الكريم قد حثّ على الزواج بقوله : " من استطاع منكم الباءة فليتزوج " ، إلا أن منهاجنا القويم علل حرصه على حسن الاختيار بأهميّة ذلك على الحياة الأسريّة وما يترتب عليها من تأثير على المجتمع الاسلاميّ ككل . إن المتمعن في حالات الخلافات الزوجية ، ينبغي أن يردّ مسائل الاختلاف هذه الى الاختيار اولا ، فلو أن التكافؤ موجود لما وقعت المشكلات في اغلب بيوتنا ، ولما تفاقمت الاوضاع تدهورا ، فالتكافؤ العلمي والثقافي والمادي والتربوي والديني قبل أي شيء ، كل تلك الامور تحدد لنا كيفيّة الاختيار السليم ، فلو تخيلنا معا أننا قمنا فعلا باختيار مبنيّ على قواعد سليمة وبيّنة ، فكيف ستكون حياة أسرنا آنذاك ، بل وكيف سينعكس ذلك على سعادتنا الروحيّة؟.ما أجمل أن يكون بيتنا كالجنة في جماله وسكينته وطيب رائحته ، ولن يكون كذلك إلا بتفاهم الطرفين واستيعاب كل منهما للآخر ومحاولة تغيير جادة لأي سلوك خاطئ او تصرف غير سليم ، برويّة وهدوء وأسلوب وجيه ، فحسن التعامل يؤتي ثماره الفضلى ، وقد يكون أفضل ما نعبر به عن تعاملنا مع بعضنا.

أشخاص يصعب العيش معهم

عاطف البرديسى

الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشارا في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءا من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك .

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولا واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

وتتعدد أسباب الطلاق ومنها الملل الزوجي وسهولة التغيير وإيجاد البديل وطغيان الحياة المادية والبحث عن اللذات وانتشار الأنانية وضعف الخلق، كل ذلك يحتاج إلى الإصلاح وضرورة التمسك بالقيم والفضائل والأسوة الحسنة.

ومن الأسباب الأخرى "الخيانة الزوجية" وتتفق كثير من الآراء حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية لاسيما في حالة المرأة الخائنة. وفي حال خيانة الرجل تختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة.

وفي بلادنا يبدو أن هذه الظاهرة نادرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى ، ويمكن للشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سببا في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما، ذلك أن الشك يرتبط بالإشارات الصادرة والإشارات المستقبلة من قبل الزوجين معا، ويحدث أن ينحرف التفكير عند أحدهما بسبب غموض الإشارات الكلامية والسلوكية التي يقوم بها ، كأن يتكلم قليلا أو يبتسم في غير مناسبة ملائمة أو أنه يخفي أحداثا أو أشياء أخرى وذلك دون قصد أو تعمد واضح مما يثير الريبة والشك والظنون في الطرف الآخر ويؤدي إلى الشك المرضي. وهنا يجري التدريب على لغة التفاهم والحوار والإشارات الصحيحة السليمة وغير ذلك من الأساليب التي تزيد من الثقة والطمأنينة بين الزوجين وتخفف من اشتعال الغيرة والشك مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهية والحوارات الصريحة إضافة للابتعاد عن مواطن الشبهات قولا وعملا .

وهنا نأتي إلى سبب مهم من أسباب الطلاق وهو "عدم التوافق بين الزوجين" ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي. وبالطبع فإن هذه العموميات صعبة التحديد، ويصعب أن نجد رجلا وامرأة يتقاربان في بعض هذه الأمور، وهنا تختلف المقاييس فيما تعنيه كلمات "التوافق" وإلى أي مدى يجب أن يكون ذلك، ولابد لنا من تعديل أفكارنا وتوقعاتنا حول موضوع التوافق لأن ذلك يفيد كثيرا تقبل الأزواج لزوجاتهم وبالعكس.

والأفكار المثالية تؤدي إلى عدم الرضا وإلى مرض العلاقة وتدهورها. وبشكل عملي نجد أنه لابد من حد أدنى من التشابه في حالة استمرار العلاقة الزوجية نجاحها. فالتشابه يولد التقارب والتعاون، والاختلاف يولد النفور والكراهية والمشاعر السلبية. ولا يعني التشابه أن يكون أحد الطرفين نسخة طبق الأصل عن الأخر. ويمكن للاختلافات بين الزوجين أن تكون مفيدة إذا كانت في إطار التكامل والإختلاف البناء الذي يضفي على العلاقة تنوعا وإثارة وحيوية.

وهنا لابد من التأكيد على أن الإنسان يتغير وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة

وإذا كان الاختلاف كبيرا أو كان عدائيا تنافسياً فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر ويغذي الكره والنفور وعدم التحمل مما يؤدي إلى الطلاق.

ونجد أن عددا من الأشخاص تنقصه "الحساسية لرغبات الآخر ومشاعره أو تنقصه الخبرة في التعامل مع الآخرين" وذلك بسبب تكوين شخصيته وجمودها أو لأسباب تربوية وظروف قاسية وحرمانات متنوعة أو لأسباب تتعلق بالجهل وعدم الخبرة.

وهؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم في الحياة الزوجية مما يجعلهم يتعرضون للطلاق، وهنا لابد من التأكيد على أن الإنسان يتغير وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت الوقت اللازم والتوجيه المفيد، ويمكن للإنسان أن يتعلم كيف ينصت للطرف الآخر وأن يتفاعل معه ويتجاوب بطريقة إيجابية ومريحة.

الرقص على طبول العنصرية

عمر حلمي الغول

دولة التطهير العرقي الاسرائيلية، ولدت من رحم العنصرية ، وقامت ركائزها على نفي شعب البلاد الاصلي، زوروا لها شهادة ميلاد في اروقة الغرب الاستعماري وخاصة وعد بلفور البريطاني، وأمدوها بكل مقومات الوجود: هجرة وتمويلا وتسليحا وصناعة. لبست الدولة الطارئة ثوب اليسار والاشتراكية في البدايات عبر الكيبوتس، تلك "الكومانات" الاستعمارية لتضليل شعوب الارض، وإشتقوا شعارات كاذبة، لا اساس لها في الواقع، وأنشأوا لها رواية مزورة، ثم تدريجيا كشفت كليا عن انيابها الاجرامية، حتى لم يعد امر عنصريتها وفاشيتها سرا على شعوب الارض.

كان الفلسطينيون، الذين إكتووا بالمجازر والمذابح منذ عشرينيات وثلاثينيات واربعينيات القرن العشرين، وإكتوا بالنكبة الصهيونية عام ١٩٤٨، يعرفون من هي إسرائيل، وماذا تمثل بالنسبة لهم. لكن لم يكن أمر معرفتها من الفلسطينيين وابناء الشعوب العربية ذات شأن كبير. لان الامر الهام، هو إدراك شعوب اميركا واوروبا واميركا اللاتينية وباقي شعوب الارض حقيقة الدولة الدموية، ليرتقوا لمستوى الجريمة، التي ارتكبت بحق الشعب العربي الفلسطيني، ويعيدوا الحقوق السياسية والاقتصادية كاملة له من خلال الدعم غير المشروط بضمان حرية وإستقلال دولة فلسطين على كامل الاراضي المحتلة وضمان حق العودة للاجئين الفلسطين على اساس القرار الدولي ١٩٤.

ما تقدم ليس سردا إنشائيا لتدبيج الكلام، ولكن لتذكير كل شعوب الارض، بأن دولة الاحتلال والعدوان الاسرائيلية، ومظاهر العنصرية والفاشية، التي تنضح منها على مرأى ومسمع العالم، ليست وليدة اليوم او الامس القريب، بل هي متجذرة في الوعي الصهيوني، الذي تفوق على الفاشيين الايطاليين والنازيين الالمان، والدليل سلسلة طويلة من مذابح ومجازر نفذتها عصاباتها وجيش الموت اللاخلاقي في قبية ودير ياسين وكفر قاسم والدوايمة وصبرا وشاتيلا وبحر البقر وغزة وخانيونس ومخيم جنين وفي كل بقة من الارض الفلسطينية وآخرها حرق ثم قتل الشهيد محمد ابو خضير مطلع تموز ٢٠١٤ وحرق عائلة دوابشة في نهاية تموز ٢٠١٥. وما زالت حكومة نتنياهو ومجموعات "تدفيع الثمن" و"لهباه" و"شباب التلال" وغيرها من المسميات القميئة للوحوش الادمية الصهيونية اليهودية، تنتج مزيدا من التغول والإيغال في مستنقع المجزرة والمحارق الجديدة.

وما شريط الفيديو، الذي بث عن عرس الجماعات الصهيونية المتطرفة، التي كانت ترقص على طبول العنصرية والمحرقة في دوما جنوب نابلس إلا خير دليل على المستوى، الذي وصل اليه اولئك الفاشيون الصهاينة من الوحشية المنفلتة من عقال اي وعي بشري، على مرأى ومسمع من حكومة نتنياهو، التي شكلت الغطاء والحامي لاولئك القطعان المستعمرين. الذين حملوا السكاكين وهم يمزقون صورة الطفل علي شلالدة، ابن العام والنصف، الذي حرقوه مع والديه في بيته. اين هو العالم الحر مما يشاهد؟ اين اوباما وكيري واعضاء المجلسين من العنصرية الصهيونية؟ واين اوروبا وروسيا والصين واليابان والعرب الاشقاء؟ والى متى سيتم الصمت والاختباء خلف عبارات تافهة لا تساوي شيئا أمام جرائم مجرمي الحرب الاسرائيليين؟ لا نريد العدالة كاملة، لاننا نعلم ان العدالة المطلقة صعبة المنال، وحتى النسبية، ولكن نريد الحياد الايجابي لانصاف شعبنا من محارق الصهاينة وحكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، المنتجة لكل مظاهر الفاشية، والداعمة لخيار الاستعمار وقتل خيار السلام، وابقاء الشعب العربي الفلسطيني أسيرا لمشيئة خططهم الجهنمية ومجازرهم ومذابحهم.

دولة ترفض خيار التسوية السياسية، وتصر على العيش في مستنقع المحرقة لابادة الشعب الفلسطيني، لن تفلح في البقاء مهما كان حجم وثقل الدول، التي تدعمها وتقف خلفها. لان إرادة البقاء والدفاع عن الذات الفلسطينية اعظم من كل اسلحة موتهم العنصرية.